10 - { فأوحى إلى عبده ما أوحى } أي فأوحى جبريل إلى محمد A ما أوحى وفيه تفخيم للوحي الذي أوحي إليه والوحي : إلقاء الشيء بسرعة ومنه الوحا وهو السرعة والضمير في عبده يرجع إلى ا كما في قوله { ما ترك على ظهرها من دابة } وقيل المعنى : فأوحى ا إلى عبده جبريل ما أوحى وبالأول قال الربيع والحسن وابن زيد وقتادة وقيل فأوحى ا إلى عبده محمد قيل وقد أبهم ا سبحانه ما أوحاه جبريل إلى محمد أو ما أوحاه ا إلى عبده جبريل أو إلى محمد ولم يبينه لنا فليس لنا أن نتعرض لتفسيره وقال سعيد بن جبير : الذي أوحي إليه هو { ألم نشرح لك صدرك } الخ و { ألم يجدك يتيما فآوى } الخ وقيل أوحى ا إليه إن الجنة حرام على الأنبياء حتى تدخلها وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك وقيل إن ما للعموم لا للإبهام والمراد كل ما أوحى به إليه والحمل على الإبهام أولى لما فيه من التعظيم { ما كذب الفؤاد ما رأى } أي ما كذب فؤاد محمد A ما رآه بصره ليلة المعراج يقال كذبه : إذا قال له الكذب ولم يصدقه قال المبرد : معنى الآية أنه رأى شيئا فصدق فيه